صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

مسؤول عن كل شيء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، مدد . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .

يقول الله عز وجل في القرآن الكريم بسم الله الرحمن الرحيم " كُلُّ أَمْرٍ إِيمًا كَسَبَ رَهِينٌ " . كل شخص مسؤول عما يفعله ، وسيحاسب عليه . كل شيء مسجل . يبقى كل شيء تحت نظر الله ، حتى لا ينكر أحد حتى أصغر الأشياء ، سواء نسيناها أم لا . قد ننسى ولكن الله لا ينسى . يتم تسجيل كل شيء وحفظه ، لكي نحاسب عليه . سنسأل عنه . كل شخص سينال الأجر على ما يفعله من خير ونهايته ستكون على خير . ولكن إذا أخطأ سيتحمل العواقب ويعاقب على ما فعله .

أهم شيء هو الإيمان بالله . وهذا صحيح لدرجة أن نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الشريف أنه على الرغم من أن الخير والشر ممكنان ، إلا أن الأهم هو قول " لا إله إلا الله " ، وعدم اشراك أحد مع الله ، لا شيء أسوأ من ذلك فالنتيجة ستكون النار إلى الأبد . كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم في الحديث : إذا زنى أحد ، أو سرق ، أو فعل الشر ، إذا قال " لا إله إلا الله " يدخل الجنة بعد نيل عقابه . أما إذا أصر على الإنكار (وهذا العناد هو ما يريده الشيطان ، لأن الشيطان يحاول أن يدخل الناس إلى النار) ، فبسبب ذلك لا نجاه له . أما الآخر فيحاسب على ما فعله من خير وشر ، وبعد أن يؤمن بالله ، ولا يشرك به شيئاً ، في النهاية يدخل الجنة ، إن شاء الله .

بالنسبة له ، هذا هو الشيء المهم . ولكن الأهم هو الإنتباه لما نفعله . عندما نفعل الشر ، لا تقل أنه لم يرانا أحد . وإن فعلت فنتب واستغفر . وإن فعلت شيئاً ضد الناس ، اطلب العفو منهم ، أو عوّض عليهم في هذه الدنيا ، حتى لا تُحاسب عليه في الآخرة ، وتكون طاهراً .

إن دخول الآخرة بحمل وذنوب أصعب وأسوأ شيء . لمنفعة الإنسان أن يكون طاهراً في الآخرة . ماذا تكسب أيضاً في الدنيا ؟ لا يهتم كم تكسب ، لا تكن سعيداً لأنك خدعت فلان وفلان وأنتك ربحت بعض المال من ذلك . كن حذراً ! كلنا نرتكب المعاصي ، الناس يرتكبون المعاصي ، ولكن إذا طلبت المغفرة وتبت ، يغفر الله لك . الله يغفر لنا . الله هو الغفور . الله يعاملنا بالرحمة . الله يغفر لمن يطلب المغفرة . ولكن إذا لم يطلبوا ، فإنهم سيعانون من العقاب . لا سمح الله ! الله يحفظنا من الذنوب إن شاء الله . ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

6/2020-9-23 صفر 1441 ، زاوية أكبابا ، صلاة الفجر